

مقدمة المؤلف

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا،
وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ.
وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ
وَرَسُولُهُ.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ
مُسْلِمُونَ﴾^(١).

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا
زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ
وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾^(٢).

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ
وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾^(٣).

أَمَّا بَعْدُ :

فَإِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ، وَخَيْرُ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ، وَشَرُّ الْأُمُورِ
مُحَدَّثَاتُهَا، وَكُلُّ مُحَدَّثَةٍ بَدْعَةٌ، وَكُلُّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَكُلُّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ.

(١) آل عمران : ١٠٢

(٢) النساء : ١

(٣) الأحزاب : ٧٠ ، ٧١

فإنني رأيتُ حاجةَ الأمةِ مُلحَّةً لكتابِ فقهيٍّ: شامل، ميسر، مدعم بالأدلة الثابتة، بعيدٍ عن الغموض والتعقيد والخلافات الفقهية، يفيد من أقوال أهل العلم؛ من غير تعصُّب لمذهب من المذاهب أو عالم من العلماء.

وتأمّلت الكتب الموجودة؛ قديمها وحديثها، فرأيتُ الحاجةَ المُبتَغاة مُتناثرة هنا وهناك، ورأيتُ أقربها إلى هذا المطلب كتاب «فقه السنة» للسيد سابق - حفظه الله - تبويباً وترتيباً وتيسيراً وعرضاً وتناولاً؛ فقد أدّى كتابه نفعاً عظيماً وجُهداً مباركاً، وقد استفدتُ منه في كتابي هذا، ولا سيّما في كثيرٍ من العناوين والأدلة، وكذلك من بعض عناوين المُعلّق على «الروضة الندية» للشيخ محمد الحلاق - حفظه الله - أسأل الله تعالى أن يتقبّل منّي ومنه.

بيد أن الحاجة - فيما أرى - ما تزال مُلحَّة لوجود الكتاب الذي ذكرتُ سماته في بداية حديثي؛ لأمرٍ حديثي؛ لأمرٍ حديثي وفقهية وغير ذلك.

لذلك؛ شمّرتُ عن ساعد الجدِّ، وأنا أعلمُ أن الطريقَ طويلٌ، والجهدُ عظيمٌ؛ لأقوم بهذا العمل النافع المبارك بإذن الله.

وأرجو أن أنتفع من إخواني بنصيحة أو توجيه أو اقتراح أو تصويب؛ فالمؤمن مرآة المؤمن؛ ليكون الكتاب على خير وجه - بإذن الله تعالى -.

هذا؛ وقد رجعتُ لشيخنا الألباني - شفاه الله تعالى وعافاه - في كثيرٍ من المسائل، فاستفدتُ منه، وأنستُ برأيه، فجزاه الله عني وعن المسلمين خيراً.

ولعلك ستري بعد ذكر كلمة (شيخنا) ^(١) مرّة - حفظه الله تعالى - ومرّة - شفاه الله وعافاه - وقد ترى كلمة - شفاه الله وعافاه - قبل أو بعد

(١) شفاه الله وعافاه.

– حفظه الله تعالى – ذلكم أنه قد اشتدّ بشيخنا المرض في فترةٍ من الفترات، ثمّ تحسّن حاله، ثمّ عاوده المرض.

كما أنني كتبتُ بعض العبارات وهو يستمتع بالصحة والعافية، وعند تصحيح التجارب كان في مرضه، وهأنذا الآن على وشك الانتهاء من الكتاب، وقد اشتدّ به المرض، وهو على حالٍ لا أستطيع وصفها تذكّرنا بمقولة قتيبة ابن سعيد – في حياة أحمد بن حنبل رحمه الله – قال: «مات الثوري ومات الورع، ومات الشافعي ومات السنن، ويموت أحمد بن حنبل وتظهر البدع». أخرج ابن الأعرابي في «معجمه» (١٢٥٤) والبيهقي في «مناقب الشافعي» (٢٥٠/٢) (١).

ولا أدري ما أقول! هل فقدنا شيخنا الوالد عبدالعزيز بن باز – رحمه الله – هيئاً للمصاب الجلل الذي سيحلّ بالأمة، أم أنّ ما نترقبه من عظيم المصاب يهيّج أحزاننا على فراقه، وهذا كما قال الشاعر:

فقلت له إنّ الشجي يبعث الشجي فدعني فهذا كلّه قبر مالك

أسأل الله العظيم، ربّ العرش العظيم أن يتقبّل منّي عملي، وأن ينفعني به وإخواني المسلمين، وأن لا يجعل لأحدٍ منه شيئاً؛ إنّه سبحانه على كلّ شيء قدير.

ثمّ وقعت مصيبة الموت وكان ذلك قبل مغرب يوم السبت بساعة ونصف تقريباً لثمانية أيام بقيت من شهر جمادى الآخرة سنة ١٤٢٠ هـ الموافق

(١) وهذا من إتحافات أخي الشيخ مشهور – حفظه الله ورعاه – في بعض دروسه النافعة في المساجد.

٢ / ١٠ / ١٩٩٩م فإنّا لله وإنّا إليه راجعون، ونقول: «إِنَّ العَيْنَ لَتَدْمَعُ، وَإِنَّ القلبَ لِيَحْزَنَ، وَإِنَّا بِفِرَاقِكَ يَا شَيْخَنَا الْأَلْبَانِي لَمَحْزُونُونَ».

ورحم الله فقيه المحدثين ومحدث الفقهاء وشيخ الإسلام في هذا الزمان، وأجزل له المثوبة والأجر، وجمّعنا به مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً.

وقد قلت أيام حياته - رحمه الله تعالى - :

لولا تفضُّلُ ربِّنا الرحمنِ	بلقائكم يا شيخنا الألباني
ماكنتُ أشعر بالحياة وطعمها	ولما استطبتُ العيشَ في عمّانِ
علّمتنا كيف النّجاة ننالها	فالحمد للغفار للمنانِ
إنّي سألتُ الله أن ألقاكمُ	في جنّة الفردوس خير جنانِ
ومع الأحبّة والأعزّة كلّهم	يا حبّذا عيشي مع الإخوانِ
لا تحسبنّ القول نفثة شاعر	أو أنّني قد همت في الوديانِ
فالكذب ليس بجائز في ديننا	لكنّها من غربة الإيمانِ

وأقول الآن بعد مماته - رحمه الله - :

ودّعنا يا شيخنا الألباني	وادمّعنا للعالم الرباني
فارقنا والحزن ليس مفارقي	والدمع يعشق بعدكم أجفاني
أسفي على الدنيا بفقد إمامنا	والحزن بعدك شيخنا يهواني
يا شيخنا إنّ القلوب تفتّرت	هذا عزائي أيها الثقلان

سأظل أذكركم ويذكركني الشجى
قلبي يتاجر بالهموم فمن أتى
أنظّل نَفْسَـرح بالربيع وزهره
أم سوف يبهجنا هديل حمائم
أم سوف يُمتعنا السكون بليله
لَمّا قضى عبد العزيز إمامنا
ماذا يعيد إلى القلوب سرورها
كيف السبيل إلى ابتسام شفاهنا
ذاك الثرى قد ضمّ أغلى عالم
ورجاؤنا استغفار نمل شيخنا
منهاج خير الناس قد بصّرتنا
عرّفتنا هدي النبي وصحبه
علّمنا حبّ النبي وآله
في دقّة الأقوال قد مرّستنا
تالله شمس علومكم ما كُورت
وبحار فهمك شيخنا ما سُجّرت
لكن بحار الكون يأتيها الفنا
أمّا انكدار النجم فهو محقّق
حين انكدار النجم يلمع علمكم
من للحديث مصححاً ومضعفاً

حتى يوافي قبري المملكان
سيرى به سوقاً من الأحزان
وكذا بماءٍ صبّ في الوديان
لما تبدّى الحزن من عمّان
حين اختفى عن أمّتي القمران
ثمّ افترقنا بعده الألباني
ماذا يبدّد مبعث الأشجان
تالله ليس لنا سوى الرحمن
فلتهنئي يا تربة (الهملان) (١)
لكم ونرجو ذاك في الحيتان
أرشدتنا نحيا مع البرهان
تالله هذا منهج القرآن
حفّزتنا نسعى إلى الغفران
دربتنا نمضي إلى الإحسان
تكوير شمس جاء في القرآن
ستظل مغدقة مع الأزمان
تسجيرها آتٍ بغير توان
هذي عقيدتنا بلا نكران
وبه المفازة بالمنى وجنان
إني شكوت البث للرحمن

(١) هي المقبرة التي دُفن فيها شيخنا - رحمه الله تعالى - .

من للفتاوى حين يعضل أمرها
من ذا يصدُّ المُحدثين وكيدهم
من ذا سيفحُم كل صاحب بدعة
إنَّ الذي قد قال إنَّك مرجىءٌ
كَبُرَ الكلام خروجَه وقبوله
من قال ذا الإيمان ليس بثابتٍ
أو قال إنَّ الضُّر قد مس الفتى
أو قال سبُّ المسلمين مُفسِّقٌ
كان المصيبَ وليس ذاك بمرجىءٍ
فاترك هواك فإنه لك قاتلٌ
إنَّ الهوى في قتلکم متجاهلٌ
أو قائل ما أنت غير محدث
ذاك امرؤٌ في جهله متخبِّطٌ
روى الورى من فقهه فتأملنْ
«أدب الزفاف» دقائق ولطائفٌ
وكفى بـ «حكام الجنائز» درةً
إنَّ «الصحيحة» قد تعاظم نفعها
و«مناسك الحج» التي صنفتها
إغفالكم إغفال سنّة أحمدٍ
مهما حييتُ فلست أنسى فضلکم

من بعد فقْدِك رائد الفرسان
ويردُّ ما قالوا من الطفیان
من ذا سيلجم هجمة الفتان
لا يعرف التأصيل في الإيمان
من فيه شخص خاض في البهتان
هو في ازدياد بل وفي نقصان
حين اقتراف الذنب والعصيان
وقتالهم يهدي إلى الكفران
هذا - وربى - الحقُّ يا إخواني
وحذار أن تبقى على الهذيان
ديّةٌ ولم يورث سوى الخسران
في الفقه ما عرفوا لكم من شأنٍ
إنَّ الجحود طبيعة الإنسان
«صفة الصلاة» مصنف الألباني
«إرواؤه» كالماء للعطشان
بيّنتها للناس خير بيان
منها عبيق المسك والريحان
كانت وربّي تحفة الخلان
نسيانكم ضربٌ من العصيان
إني أخاف الله أن ينساني

لو كان ذلك جائزاً لوجدتني
أنا في قيامي للصلاة لخالقي
لا بُدَّ من ذكر الذي قد قاله
في الحجّ ماذا قال أو أفتي به
لما يسبح بعضهم في سبحةٍ
فيقول هذا لم يرد في ديننا
فإذا السنون فنت سيبقى علمكم
كم من فتاوى كنت تُفتينا بها
رباه ما أبغي الغلو فإنّه
لكن أردت أداء حقّ إمامنا
رحم الإله الشيخ أوسع رحمةٍ

والله في عجزٍ عن النسيان
لا بد من ذكرٍ إمامي الحاني
في ذي الصلاة وسائر الأركان
في الصوم في الصدقات في الإحسان
قد كان يذكر أحمد العدناني
ولذا تمثّل في جميع بناني
تالله ما قدّمتَ ليس بفانٍ
ستظل تذكركم بكل أمان
يدعو إلى النيران والشيطان
يا رب باعِدني عن الكفران
وحباه ما يرجو من الرضوان
وكتب:

حسين بن عودة العوايشة

ثم بلغنا وفاة الشيخ السيد سابق - رحمه الله - فكان عامنا هذا حافلاً بالأحزان
لفقد جمّع من العلماء، وأقول ما قاله الإمام البخاري حين بلغه نبأ وفاة الإمام الدارمي
- رحمهما الله تعالى -:

إِنْ تَبَقَ تُفَجِّعُ بِالْأَحَبِّهِ كُلَّهُمْ
وفناء نفسك - لا أبالك أفجع - .

مقدمة المؤلف

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ، وَنُسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ
أَنْفُسِنَا، وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ.
وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ
مُسْلِمُونَ﴾^(١).

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا
زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ
إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾^(٢).

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ
وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾^(٣).

أما بعد :

فإنَّ أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد، وشر الأمور
محدثاتها، وكلُّ محدثة بدعة، وكلُّ بدعة ضلالة، وكلُّ ضلالة في النار.

فهذا هو المجلد الثالث من «الموسوعة الفقهية الميسرة في ضوء الكتاب
والسنة المطهرة» أقدمه للقراء الكرام، سائلاً الله - سبحانه وتعالى - أن ينفع

(١) آل عمران : ١٠٢ .

(٢) النساء : ١ .

(٣) الأحزاب : ٧٠ ، ٧١ .

به ويتقبله مني، وهو متضمنٌ كتاب الزكاة والصيام والاعتكاف.

وكنتُ قد استفدتُ من عددٍ من الإجابات من شيخنا العلامة محمد ناصر الدين الألباني - رحمه الله - من خلال مجالساته.

وقد حرصتُ على الدليل الثابت في ضوء منهج السلف الصالح، مع الإفادة من أقوال علماء الأمة، ورثة النبي ﷺ.

وقد تكون المسألة خلافية، ولكلٌ فيما ذهب إليه دليله وفهمه، فالأمر لا يدعو إلى التباغض والتنافر والاختلاف والتفرق والشقاق والنزاع.

فخذ ما ترجح لك وما تراه صواباً، دون ولاءٍ أو براءٍ أو تحزبٍ أو تعصبٍ، قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ﴾^(١).

فإذا كان هذا شأن الكفار؛ بعضهم أولياء بعض، فالفساد والفتنة جاء من أمور:

الأول: أن الكُفَّار قد حَقَّقُوا من التآلف؛ ما لم يبلغه أهل الإسلام - مع الأسف -.

الثاني: أن اتخاذ الكُفَّار بعضهم بعضاً أولياء فيه خطورةٌ على المسلمين - وهم في مرحلة التربية والمجاهدة - إذا لم يكونوا متفرقين، فكيف إذا كانوا متناحرين متنازعين!

الثالث: أننا قد أُمِرنا أصلاً بمخالفتهم، وعدم التشبُّه بهم، فكيف إذا لم

(١) الأنفال: ٧٣.

نبلغ ما بلغوه في شأن الولاية!

فإذا كان كذلك؛ أفلا يكون بعضنا أولياء بعض؛ ولو بتقدير الآراء وكفّ اللسان عن إيقاع الأذى بالعلماء، أو بمن تلقى عنهم المسائل، وأن نُعذر مَنْ قد يكون له أجر واحد في فتواه، ومن أفاد منه كذلك؟!!

فكيف ونحن لا نعلم؟ فربّما يكون له أجران!

فالأمر يدعو إذاً إلى المزيد من الإعذار والتآلف والتوادّ.

أسأل الله - سبحانه وتعالى - أن يتقبّل مني ويجعل هذا العمل في ميزاني يوم لا ينفع مالٌ ولا بنون، إلّا مَنْ أتى الله بقلبٍ سليم.

وكتب:

حسين بن عودة العوايشة

عمّان ٤ / ربيع الثاني / ١٤٢١ هـ

المقدمة

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا،
وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ.
وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ
وَرَسُولُهُ.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ
مُسْلِمُونَ ﴾^(١).

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا
زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ
وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾^(٢).

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلَحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ
وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾^(٣).

أما بعد :

فإنَّ أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد، وشر الأمور
محدثاتها، وكلُّ محدثة بدعة، وكلُّ بدعة ضلالة، وكلُّ ضلالة في النار.

فهذا هو الجزء الرابع من الموسوعة الفقهية؛ وقد تضمّن (كتاب الجنائز)

(١) آل عمران : ١٠٢ .

(٢) النساء : ١ .

(٣) الأحزاب : ٧٠ ، ٧١ .

و(الحج) وقد استفدت كثيراً فيهما من كتاب «أحكام الجنائز» و«مناسك الحج والعمرة» و«حجة النبي ﷺ» لشيخنا - رحمه الله - وقد أحسن شيخنا - رحمه الله - *^(١) حتى لم يكذ يدع للإحسان موضعاً، وسبق حتى جاء من خلفه له تبعاً* .

وكذا استفدت من «فقه السنة» أيضاً؛ في كثير من العناوين والأدلة والترتيب؛ كما هو الشأن مع الأجزاء السابقة .
أسأل الله - سبحانه وتعالى - أن يتقبل مني عملي ويجعله له خالصاً . إنه على كل شيء قدير .

حسين بن عودة العوايشة

عمّان - ٨ ذو الحجة ١٤٢٢ هـ

(١) ما بين نجمتين من كلام الإمام ابن القيم في حق الحافظ المنذري - رحمه الله تعالى - في اختصاره وتهذيبه «سنن أبي داود» .

مقدمة المؤلف

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا،
وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ.
وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ
وَرَسُولُهُ.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ
مُسْلِمُونَ﴾^(١).

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا
زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ
وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾^(٢).

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلَحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ
وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾^(٣).

أما بعد :

فإنَّ أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد، وشر الأمور
محدثاتها، وكلُّ محدثة بدعة، وكلُّ بدعة ضلالة، وكلُّ ضلالة في النار.

(١) آل عمران : ١٠٢ .

(٢) النساء : ١ .

(٣) الأحزاب : ٧٠ - ٧١ .

فهذا هو الجزء السادس من كتابي «الموسوعة الفقهية الميسرة في ضوء الكتاب والسنة المطهرة» قد تضمن كتاب الحدود والردة والزندقة والحِرابة والجنايات والقصاص والديات والضمان والقسامة والتعزير.

وأنا ماضٍ على منهجي نفسه؛ في الانتفاع من كتب الفقه؛ مفيداً من علماء الأمة، مع تحرّي الدليل من الكتاب والسنة وآثار السلف الصالح.

ومازلت أَسْتَفِيد من ترتيب السيد سابق - رحمه الله تعالى - من عناوينه وأدلّته - كما سبقَت الإشارة من قبل - وكما هو الحال في إفادتي من كتب شيخنا - رحمه الله - وتحقيقاته وتخريجاته.

وَأَسْأَلُ الله - تبارك وتعالى - أن يتقبَّل مِنِّي عملي، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وألاً يجعل لأحدٍ فيه شيئاً.

وَأَسْأَلُهُ - سبحانه - أن ينفع بي وأن يجعلني مفتاحاً للخير، مغلاقاً للشر، وأن يحشرني مع الذين أنعم الله عليهم؛ من النبيين والصّديقين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقاً.

وكتب :

حسين بن عودة العوايشة

عمّان - ٤ جمادى الآخرة ١٤٢٦ هـ

المقدمة

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ.
وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ ^(١).

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ، وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ ^(٢).

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ ^(٣).

أما بعد:

فإنَّ أصدقَ الحديثِ كتابُ الله، وخيرَ الهدي هدي محمد، وشرُّ الأمور محدثاتها، وكلُّ محدثة بدعة، وكلُّ بدعة ضلالة، وكلُّ ضلالة في النار.

فهذا الجزء السابع من كتابي «الموسوعة الفقهية» أقدمه للقراء الكرام، بعد أن طال الزمن، لأمرٍ عديدة؛ منها إنجاز بعض الأعمال العلمية الأخرى، أسأل الله -تعالى- أن يحفظني بالإيمان والعمل الصالح؛ لاستكمال ما تبقى من الكتاب

(١) آل عمران: ١٠٢.

(٢) النساء: ١.

(٣) الأحزاب: ٧٠-٧١.

وغير ذلك مما أرجو أن يكون نافعا مفيدا للأمة.

وهذا الجزء مُخَصَّصٌ في الجهاد في سبيل الله - سبحانه - وما يتصل به من

أبحاث.

سائلاً الله - تعالى - أن يجعل عملي خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع بي

وبكتابي، ويجعلني مفتاح خير مغلاق شرّ، إنه سميع مجيب.

وكتب:

حسين بن عودة العوايشة

عمّان - ٢٨ جمادى الآخرة ١٤٢٩ هـ